

﴿ تبت يدا أبي هب ﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾^(٢) لم يكن هذا في أم الكتاب . والله تعالى يقول: ﴿ حم * والكتاب المبين * إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون * وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾^(٣) فما الكفر إلا هذا .

المثال الخامس والعشرون :

قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تفضلوني على يونس بن متى ، ولا تخيروا بين الأنبياء وبينى » وقوله صلى الله عليه وسلم : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » .

المثال السادس والعشرون :

قوله صلى الله عليه وسلم : « إذا استيقظ أحدكم من نومه ، فلا يغمس يده في الإناء ، حتى يغسلها ثلاثا . فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده » وإن هذا الحديث يفسد آخره أوله . فإن أوله صحيح . لولا قوله : « فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده » فما من أحد إلا ويدري أين باتت يده . وأشد الأمور : أن يكون قد مس بها فرجه . ولو أن رجلا فعل ذلك في اليقظة لما طلب بغسل يده . فكيف يطلب بالغسل ، ولا يدري هل مس فرجه أم لا ؟ .

المثال السابع والعشرون :

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعدي ، إذا اعتصمتم به : كتاب الله وعترتي . ولن يتفرقا حتى يريا على الحوض » رواه الترمذي والنسائي .

(١) سورة السد ، الآية الأولى .

(٢) سورة المدثر ، الآية ١١ .

(٣) سورة الزخرف ، الآيات ١ - ٤ .